

أطفال القمر في الجزائر مهددون بالأمية

الجزائر - يحتاج أطفال القمر عناية خاصة نظرا لحساسيتهم الشديدة ضد أشعة الشمس ما يجعل غالبيتهم يعيشون حالة من العزلة عن العالم الخارجي، وتتكدس الأسرة مصاريف كثيرة لتوفير مستلزمات رعايتهم الصحية والنفسية، بجانب خوفها على أبنائها من الأمية بسبب عدم توفر فصول مدرسية توفر لهم الشروط الصحية.

تتعاين أسر أطفال القمر أو مرضى الكزبروديرما من مشكلات تتعلق بحالة الطفل الصحية وما يتطلبه من رعاية خاصة عاطفياً ونفسياً ومادياً، وتتضاعف مآعب هذه الأسر عندما تكون من الفئات الاجتماعية متوسطة الدخل أو الفقيرة حيث تجد صعوبات مالية كبيرة في توفير مستلزمات الطفل الصحية ومدته بالدعم النفسي الذي يمكنه من التواصل مع الآخر ومع محيطه العائلي والاجتماعي دون مشكلات.

وتؤكد دليلا بوبكان من الجزائر العاصمة وهي والدة الطفلة شاهيناز ذات السبع سنوات والمصابة بهذا المرض، الصعوبات التي تواجه عائلات أطفال القمر سواء من الجانب المادي أو النفسي أو الاجتماعي.

وتقول لوكالة الأنباء الجزائرية إنها منذ علمها بمرض ابنتها وهي "تكافح" من أجل الحصول على أبسط حقوقها مثل التعليم، مشيرة إلى أنها تمكنت من تسجيل ابنتها في السنة الأولى بصعوبة كبيرة خلال الموسم الدراسي الحالي، كما أنها تتوجه كل ساعتين للمدرسة لتدهن جسم ابنتها بالكريمات المناسبة لها وقد وضعت ابنتها في قسم مع أطفال عاديين إلا أن نوافذه مغطاة بستائر خاصة تبرعت بها جمعية "السعادة لمساعدة أطفال القمر".

وأوضحت أن الصغيرة شاهيناز لا تتأخر بتاتا غرفتها المظلمة ولهذا أصبحت منطوية على نفسها ومنعزلة ولا تكلم أحدا، مشيرة إلى أنها لا تستطيع هي وزوجها التكفل بمستلزمات ابنتها بسبب غلائها إلا أنها تتلقى مساعدات من الجمعية المهمة بهذه الفئة من الصغار.

ويحتاج أطفال القمر بسبب الحساسية المفرطة لأشعة الشمس والضوء لدهن أجسامهم بالكريمات الواقية من الأشعة فوق البنفسجية مرة كل ساعتين، غير أن هذه الأخيرة أصبحت خلال السنتين الأخيرتين باهظة الثمن بالنسبة للكثير من الأسر التي لديها ابن أو أكثر مصابون بهذا المرض خاصة وأن المريض يحتاج لعودة كل أسبوع.

وتتسكى أسر أطفال القمر من غلاء المستلزمات الخاصة بأبنائها بسبب عدم إراجح مرضهم في قائمة الأمراض المزمنة، التي تتدخل مؤسسات الدولة وأجهزة التغطية الاجتماعية في تغطية مصاريفها، الأمر الذي دفع متطوعين للتكفير في طرق لمساعدتهم على التخفيف من معاناة الأبناء وأولياتهم.

ويحتاج طفل القمر بجانب الدواء والكريمات إلى مستلزمات أخرى

وتكرت رئيسة جمعية السعادة لمساعدة أطفال القمر، سهام بن بركة، أن الجمعية تكاد تكون الوحيدة المخصصة لمساعدة هذه الفئة من الأطفال وأسره حيث تحاول جمع المساعدات لاقتناء مختلف المستلزمات من كريمات شمسية وغيرها، كما توفر لهم مواعيد طبية وتنظم لهم رحلات ترفيهية لييلية، خصوصا أن معظم المرضى ينحدرون من عائلات فقيرة لا تقدر على تلبية احتياجاتهم.

ولمساعدتهم في توفير احتياجاتهم حيث شرعت مجموعة من الشباب المتطوع في حملة واسعة لجمع أغذية القارورات البلاستيكية لإعادة بيعها واقتناء مستلزمات الأطفال.

وأوضح أوزيان رضا أنه ومجموعة من المتطوعين قاموا في يونيو 2019 بتكوين مجموعة تطوعية وإنشاء صفحة عبر فيسبوك بهدف جمع أغذية القارورات البلاستيكية لإعادة بيعها وجمع أموالها للتبرع بها لجمعية السعادة التي تستعملها في اقتناء بعض المستلزمات التي يحتاجها المرضى.

ويوضح أوزيان رضا أنه ومجموعة من المتطوعين قاموا في يونيو 2019 بتكوين مجموعة تطوعية وإنشاء صفحة عبر فيسبوك بهدف جمع أغذية القارورات البلاستيكية لإعادة بيعها وجمع أموالها للتبرع بها لجمعية السعادة التي تستعملها في اقتناء بعض المستلزمات التي يحتاجها المرضى.

ويوضح أوزيان رضا أنه ومجموعة من المتطوعين قاموا في يونيو 2019 بتكوين مجموعة تطوعية وإنشاء صفحة عبر فيسبوك بهدف جمع أغذية القارورات البلاستيكية لإعادة بيعها وجمع أموالها للتبرع بها لجمعية السعادة التي تستعملها في اقتناء بعض المستلزمات التي يحتاجها المرضى.

ويوضح أوزيان رضا أنه ومجموعة من المتطوعين قاموا في يونيو 2019 بتكوين مجموعة تطوعية وإنشاء صفحة عبر فيسبوك بهدف جمع أغذية القارورات البلاستيكية لإعادة بيعها وجمع أموالها للتبرع بها لجمعية السعادة التي تستعملها في اقتناء بعض المستلزمات التي يحتاجها المرضى.

عصر المعلوماتية يضع الأسر العربية أمام تحديات تربوية جديدة

انفتاح الأطفال يدفعهم لإثارة تساؤلات تفوق أعمارهم



أفضل طريقة للتفهم

وتكوينه المعرفي والنفسي، مبينة أن كثرة هذه المؤثرات تقف وراء تطور مدارك الطفل واكتسابه قدرة على التفكير والتساؤل تبدو أحيانا صامدة لدى الآباء.

ويفسر أخصائي العلاج النفسي أحمد قاسم ذلك بأن العصر الراهن يتيح للطفل أن يشاهد ما يدور في العالم من خلال جهاز الكمبيوتر أو الهاتف الذكي، وأن هذا الاتساع في المعرفة ينعكس على مداركه فتتولد لديه المزيد من الأسئلة، ومن حقه أن نجيب على أسئلته بصراحة أيا كان نوع السؤال حتى لو كانت أسئلة عن مواضيع جنسية، ويريد "ما نخجل نحن منه لا يعرف الطفل أنه مخجل فهو يريد أجوبة منطقية لأسئلته، ويجب ألا نحاول أن نكره أولادنا على نمط أخلاقي بحدائقه دون إشباع فضولهم ورغباتهم في الاطلاع".

ويبين المختص النفسي إلى أن عدم إشباع رغبة الطفل في المعرفة وعدم تقديم المعلومة التي يبحث عنها بدلان على عدم احترام المربين والوالدين لعقله ما يدفعه للبحث عن المعلومة في مصادر أخرى، وهنا تظهر خطورة الإنترنت ووسائل التواصل لأن الطفل في مراحل عمرية مبكرة ليس إلا مجرد متلق للمعلومة، وهو لا يمتلك المؤهلات الفكرية التي تجعله يناقشها ولا يتقبلها كحتمات.

ويوصي قاسم الدين بأن يحرصا على جعل طرق استخدام الإنترنت قائمة على التوجيه والمراقبة والمشاركة لتنمية قدرات الطفل على التفاعل مع ما تتيسر له من معلومات ويقول "من الضروري ألا نفصل أبنائنا عن الواقع وعن الوسائل المعلوماتية التي يقدمها عصرهم بزعم الخوف عليهم أو حمايتهم، بل نتركهم يتعاملون معها للمعرفة ويكون دورنا توجيههم وتنظيم أوقاتهم والمواقع التي يمكن لهم الدخول إليها".

وتفيد العديد من البحوث العلمية الحديثة التي درست تأثيرات التقنيات الحديثة والإنترنت خصوصا على الطفل، أن دور الآباء والمربين في احتواء فضول الطفل واستيعابهم لتساؤلاته وتفهمها بجانب ما يتمتعون به من قدرات على التجاوب معه وإقناعه وتبسيط المعلومات له، هو دور رئيسي في حماية الأطفال من مصادر المعلومات المتعددة والرقمية التي قد تؤثر على سلامة تكوينهم ونموهم المعرفي والسلوكي والنفسي بما يناسب كل مرحلة عمرية يمرون بها.

ويقدم مقالاً عن سؤال الطفل التقليدي "من أين جئت؟" ويقول "قدما كان الأبوان يجيبان 'ذهبنا لشرايك'، لكن هذا الكلام لم يعد له معنى في هذا العصر حيث يمكن له أن يجد إجابات أخرى أقرب للحقيقة لذلك يجب أن تتناسب الإجابة مع سن الطفل مع تبسيط المعلومة، ويتم الحوار بشكل عام بحيث أن ما سيصل إليه الطفل في ما بعد لن يختلف كثيرا عما قاله أبواه إلا في التفاصيل".

ويتابع عبدالعزيز "لا بد من مواجهة الآثار السلبية للتكنولوجيات الحديثة من خلال التوجيه ومنع بعض المواد غير المناسبة لكل الأعمار، وحين يغيب دور توجيه الأب أو الأم يصبح الإنترنت وغيره من مصادر المعلومة هو المعلم".

وأظهرت العديد من الدراسات والبحوث العلمية الحديثة أن الطفل اليوم يخضع للعديد من المؤثرات التي تتحرك بصمتها على ثقافته وتربيته ويتابع المختص في علم الاجتماع "في بعض الأحيان تكون أسئلة الطفل مجردة، ولكن بصفة عامة فإن أسئلته إن كانت مجردة أو غير مجردة، فيجب أن نعلم أن من حقه أن يسأل ومن حقه أيضا أن نجيبه بما يلائم قدرته على الاستيعاب ومن دون كذب".

يفرض عصر التقنيات الحديثة والإنترنت تغييرات متنوعة على الأسر العربية، منها ما يتصل بالعلاقات بين أفرادها ومنها ما يتصل بالأساليب التربوية التي تبدو في الكثير من الحالات غير مواكبة للعصر، ويتحدث الكثير من الآباء والأمهات باندهار عن ذكاء أبنائهم وقدراتهم على التعبير ومطالبهم وتساؤلاتهم لأنها تبدو صادمة وتفوق أعمارهم الحقيقية، ويؤكد مختصون أن انفتاح جيل الصغار وعصر المعلوماتية خلقا العديد من الصعوبات التربوية أمام الوالدين.

القاهرة - يستغرب الكثير من الآباء والأمهات عند طرح أطفالهم لأسئلة ومواضيع تبدو أكبر من أعمارهم، ويبدو بعضهم حولاً للإجابة والتجاوب مع الطفل وإقناعه بينما يجتار غيرهم للتعامل مع الطفل الذي يبدو لهم ذكاً ونسألاته سابقين لعمره الحقيقي.

يعتبر بعض الآباء أن ذلك راجع لتمتع صغار هذا الجيل بذكاء يفوق ذكاء الأجيال السابقة، وهو ما ناقشته وآثارته العديد من الدراسات العلمية الحديثة، فيما يرى آخرون أن ما يتحده العصر الراهن بتقنياته الحديثة ومصادر متعددة للمعلومة ومن أهمها الإنترنت يجعلهم في مواقف مرجحة غير قادرين على مجاراة الاطلاع الواسع لصغارهم وفضولهم وحتى مطالبهم.

ويناقش الوالدان وكذلك مربو الأطفال والمدرسون في ما بينهم المسافة الفاصلة بين انتظاراتهم من الطفل في عمر معين وبين ما يصدر عنه في الحقيقة.

وترى ريهام مدرسة في إحدى رياض الأطفال في مصر أن الطفل في العصر الحالي يتحدث في موضوعات تفوق سنه، وي طرح الكثير من الأسئلة التي تبدو للكبار مرجحة أو لا يجد طريقة لتبسيط الإجابة عليها ليستوعبها باعتبار صغر سنه.

وتوضح ريهام "أضطر إلى تبسيط المعلومة بأسلوب آخر محاولة إشباع رغبته في المعرفة"، معتبرة أن التدفق الكبير للمعلومات على عقل الطفل ومن العديد من المصادر يجعله يواجه كما هائلا من التساؤلات.

ومن جانبها، تؤكد سامية مدرسة لغة عربية للمرحلة الابتدائية منذ عام 1996، أن اختلافها بالأطفال جعلها تلاحظ التغييرات التي مروا بها في العقود الأخيرة، وتقول "الأطفال منذ عدة سنوات كانوا أكثر هدوءاً، أما الآن فأصبحوا يتكلمون كثيرا، لا يريدون الجلوس في الفصل لمدة طويلة، وي طرحون أسئلة أكبر من أعمارهم".

وتحاول المدرسة مواجهة أسئلة تلاميذها الصغار، حتى المرجحة منها،

وتحاول المدرسة مواجهة أسئلة تلاميذها الصغار، حتى المرجحة منها،



أطفال القمر يجدون صعوبة في التعلم والتسجيل في المدارس بسبب عدم وجود أقسام خاصة تتوفر على شروط ملائمة كالظلام



موضة «كعب بيزا» آخر صيحات أوضة الأحذية

يمثل "كعب بيزا" "Pisa Heels" أحدث صيحات أوضة الأحذية في 2020 لينعج المرأة بإطلالة جذابة تعكس تفرد أسلوبها.

وأوضحت مجلة "Elle" أن كعب بيزا عبارة عن كعب قطة "Kitten Heels" مائل على غرار برج بيزا الشهير، علما بأن كعب القطة هو كعب صغير وتحيف يمتاز بطابع مفعم بالركة والأنوثة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الحذاء المزديان بكعب بيزا يتناغم مع تنورة يصل طولها إلى الكاحل أو سروال ذي حاشية نحيفة أو مستقيمة، مشيرة إلى أن كعب بيزا يناسب كل الإطلالات سواء إطلالة العمل الرسمية أو الإطلالة النهارية الكاجوال أو إطلالة المناسبات المسائية.



الاتساع في المعرفة ينعكس على مدارك الطفل فيتولد لديه مزيد من الأسئلة، ومن حقه أن نجيب على أسئلته بصراحة أيا كان نوع السؤال

